

الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي
- دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء
بمدارس ولاية سطيف-

قنيفة عبد المالك / جامعة الجزائر 2
بوجراة محمد / جامعة قسنطينة 2

الملخص:

هدفت الدراسة الميدانية الى الكشف عن الفروق في مستوى الصحة النفسية بين التلاميذ العاديين و ذوي صعوبات القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وقد اعتمدنا في ذلك على عدة اختبارات تشخيصية (اختبار الذكاء كوس khos ، اختبار الصحة النفسية للطفل، اختبار التقدير التشخيصي لذوي صعوبات القراءة ل: احمد فتحي الزيات، اختبار التوافق النفسي)، و قد قمنا بدراسة ميدانية بمدارس ولاية سطيف و هذا بغرض اختبار صحة الفرضيات الإجرائية التالية:

- ✓ تختلف درجات الصحة النفسية بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء في السنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ تختلف درجات التوافق النفسي بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء في السنة الرابعة ابتدائي.

و قد تم التأكد من صحة الفرضيات الإجرائية باستعمال أدوات إحصائية تتوافق مع طبيعة البيانات و باستعمال أدوات قياس تتميز بخصائص سيكومترية (متروولوجية) جيدة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية للطفل - صعوبات التعلم الأكاديمية - صعوبات تعلم القراءة

أهداف الدراسة:

- التعرف على الفروق في الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- التعرف على الفروق في الصحة النفسية لذوي صعوبات تعلم القراءة والأسوياء .
- التعرف على الفروق في الصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حسب اختلاف الجنس.
- الكشف على أنه بالإضافة إلى الصعوبة التي يعاني منها الطفل هناك اضطرابات ناجمة عنها وأخطر تؤثر على الصحة النفسية

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في :

- أهمية الموضوع نفسه حيث تعد الصحة النفسية من أهم ما يجب أن يتوفر للطفل في المدرسة وخاصة في ظل نقص الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية لفئة صعوبات القراءة والدراسات الموجودة تناولت بعد أو اثنين من الصحة النفسية ولم تتناولها بصفة عامة .
- توجيه الباحثين المهتمين بصعوبات التعلم للإهتمام بالصحة النفسية في بناء البرامج العلاجية.
- إثراء البحث العلمي في دراسة ذوي صعوبات التعلم للمساعدة في التكفل بصحتهم النفسية .

1- الصحة النفسية للطفل المتمدرس: بما أن عملية التعلم عند الطفل لا تنفصل عن باقي العمليات الأخرى كالاقتصادية والعقلية و الجسمية و النفسية مشكلة وحدة متكاملة للطفل المتمدرس في تحقيق التكيف و التوافق النفسي و الشعور بالرضا عن ذاته لتحقيق الصحة النفسية من أجل طفل سوي في المدرسة , وهذا ما يجعل ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية غير قادرين على التكيف في الصف العادي فالصحة النفسية السوية هي حالة من التكيف و التوافق مع الظروف التي يعيشها الشخص حيث أصبح هذا المفهوم من المفاهيم الشائعة في وقتنا الراهن

والصحة النفسية حسب بطرس بطرس في أبسط معانيها تعني تمتع الفرد بقدر من التوافق النفسي و الاجتماعي أي مع ذاته و مع الآخرين و الرضا عن الحياة و القدرة على مواجهة متطلباتها و تتفق مع المعايير التي تحكم الجماعة التي ينتمي إليها (بطرس حافظ بطرس ص17 بتصرف

1-1 الحاجات النفسية العشر للأطفال Top Ten Emotional Needs of Children

- التقبل Accepted
- الإيمان بقدراته Believed in
- الاهتمام به Cared about
- العفو عنه إذا أخطأ Forgiven
- ان ينال الحب Loved
- ان يشعر بالأمن Safe
- أن يلقى الدعم و المساندة Supported

- أن يكتسب الثقة Trusted
- تفهم عقله و أفكاره Understood
- أن يحصل على التقدير الذاتي Valued (<http://www.abahe.co.uk>20/04/2017/21.00)

2-1 تحقيق التكيف والاستقرار النفسي للطلاب : يمكن للمدرسة تحقيق التكيف والاستقرار النفسي للطلاب ذلك من خلال ما يلي:

- توفير كامل الخدمات الصحية؛ لأن ذلك يعزز من ثقة الطالب بنفسه، ويشعره بالطمأنينة تجاه العالم الذي هو فيه.
- تحقيق المرونة في المنهاج الدراسي؛ ليتمتع الطالب بنشاط ذهني كبير يوفر له حرية واختياراً؛ لأن التأخير في التحصيل الدراسي يكون غالباً بسبب المنهاج الموجود، أو مدرس أثر على التلميذ سلبياً بطريقة أو بأخرى؛ فتولد لديه شعوراً بالضجر والكرهية.
- انتهاز جميع الفرص المتاحة والتي تتيح تعاوناً بين الطلاب والمدرسين لتعزيز النمو الاجتماعي، وإشباع الحاجات المختلفة، وتخليص الطالب من التمرکز حول الذات؛ بتكوينه لعلاقات مختلفة مع زملاء، والمدرسين. حفظ التوازن بين جميع القيم والمستويات، من خلال ممارسة جميع الأنشطة المدرسية المختلفة التي تحقق ذلك، وهذا من أجل إشعار الطالب بمكانته، وقبوله، وقدرته على الإبداع والتعبير عن النفس وتنمية المهارات المختلفة.
- مراعاة جميع المواصفات التي يجب توافرها في مبنى المدرسة وتصميمه؛ بحيث توفر للطلاب جميع احتياجاته النفسية، والصحية، والاجتماعية.
- تجنب أن يكون النظام المتبع في المدرسة تسلطياً، من خلال عدم إحاطة الطلاب بعوامل وأسباب الرهبة والخوف؛ حتي ينال المدرسون الطاعة؛ ومراعاة أن تكون فقد عبارة عن ودّ وتسامح واحترام متبادلين.
- دعم فرص النجاح للطلاب؛ لإشعارهم بقدرتهم على التعلّم والإنجاز، من خلال ترجيح كفة النجاح لديهم، لا سيما في السنوات الأولى من حياتهم، من خلال جعل الفشل حافزاً للنجاح، وتطبيق مبدأ التعلّم بالعمل، فلا يكفي أن يكون الطالب متلقياً للتعليم من المدرس، بل يجب أن يكون مشاركاً فيه بشكلٍ إيجابي.
- الاهتمام بجميع الدوافع الأخلاقية والدينية لدى التلاميذ، ويكون ذلك من خلال تدعيم العقيدة بداخلهم، وحثهم على التحلي بالأخلاق والقيم، إضافةً لضرورة الالتزام بها في التصرفات، والسلوكيات، والتعاملات الحياتية اليومية؛ لإنشاء جيل متمسك بدينه، وتعاليمه، وفخور بشعائره. احترام ميول الطلاب وتوجهاتهم، ومحاولة تعديلها في حال كانت خاطئة، أو غير مناسبة.

2- صعوبات التعلّم الأكاديمية:

الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية : القدرة على استخدام اللغة أو فهمها و القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية(نايفة قطامي 1999صفحة 202)

كما عرفها إسماعيل*بأنها وجود فروق كبيرة بين أداء المتعلم المتوقع و الأداء الفعلي الممكن نتيجة لاضطراب واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم و إستخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة و تبدو هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع و البصر مع سلامة الحواس والتفكير و الإدراك و القراءة و الكتابة و إجراء العمليات الحسابية , و التي من المحتمل أنها تعود إلى وجود خلل أو تأخر في الجهاز العصبي المركزي , و لا ترجع تلك الصعوبات إلى إعاقة عقلية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي* (إسماعيل صالح الفراء 2005)

صعوبات القراءة: صعوبة القراءة : تتمثل في ضعف أو صعوبة في تعلم القراءة و التهجي و قصور في التعامل مع ما هو مكتوب قد تكون أسبابها عضوية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ, و هو نمط يصيب القدرة على التعرف على الكلمة المكتوبة أو الإستيعاب أو تحليل الكلمة و تركيبها و قد يظهر ضعف في تمييز الحروف , و عدم القدرة على التعامل مع الرموز و تركيب الحروف لتكوين كلمات و تنظيم الكلمات في جمل ذات معنى مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب و توجد العديد من مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة. (مصطفى نوري القمش ,فؤاد عيد الجوالدة 2012 ص 101)

1-2 تعريف الجمعية البريطانية للدسلكسيا عام 2003 : عسر القراءة خليط من القدرات و الصعوبات الموجودة عند الأفراد تؤثر على عملية التعلّم في واحدة من مهارات القراءة و الكتابة و التهجئة أو أكثر و قد تكون هناك صعوبات أخرى مصاحبة و لاسيما فيما يتعلق بعملية التعامل مع المعلومات و الذاكرة قصيرة المدى و التتابع و الإدراك البصري و السمعي للمعلومات و اللغة المنطوقة , و المهارات الحركية و للصعوبات الخاصة بعسر القراءة علاقة باستخدام اللغة المكتوبة و إتقانها و قد تظهر أيضا في إستخدام الحروف الهجائية و الأرقام و النوتة الموسيقية (جاد البحري ,مسعد أبو الديار ,غافين ريد 2010 ص 1)

3- الإجراءات المنهجية للدراسة :

3-1 المنهج المستخدم للدراسة :

- المنهج الوصفي المقارن : انطلاقا من موضوع الدراسة وبناءا على أهداف البحث وفروضه وبغية التحقق من صحتها فالباحث سيستخدم في الجانب الميداني المنهج الوصفي (المقارن) لأننا سنتصل ميدانيا بالعينات وتشخيصها وجمع البيانات منها الخاصة بمتغيرات البحث وقياس درجات الصحة النفسية للأسوياء و ذوي صعوبات القراءة ، وإجراء المقارنة من حيث هذه الأخيرة

3-2 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 24 تلميذ (14 ذكر، 10 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنة و 11 سنة ، تم إختيار كلتا العينيتين قصدية ، من مدارس و لاية سطيف

4- خصائص العينة:

أولا :ذوي صعوبات القراءة

✓ خصائص العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	6	50%
أنثى	6	50%

✓ خصائص العينة حسب السن :

السن	التكرارات	النسبة المئوية
10 سنوات	9	75%
11 سنة	3	25%

✓ خصائص العينة حسب تواجدهم:

المدارس	التكرارات	النسبة المئوية
مدرسة موهوبي الطاهر	6	50%
مدرسة لوعيل عيسى	3	25%
مدرسة عبد اللطيف مختار	3	25%

• خصائص عينة الأسوياء :

✓ خصائص العينة من حيث الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	4	33.33%
أنثى	8	66.66%

✓ خصائص العينة من حيث السن :

السن	التكرارات	النسبة المئوية
10 سنوات	12	100%

✓ خصائص العينة من حيث تواجدهم :

النسبة المئوية	التكرارات	المدرسة
%100	12	مدرسة موهوبي الطاهر

5- أدوات جمع البيانات :

1-5 اختبار مكعبات كوس cubes de khos :

اختبار المكعبات المقدم من طرف كوهس سنة 1920 جاء بحلول لصعوبات المطروحة من طرف الاختبارات غير الكافية لتقدير مستوى الذكاء هذا الاختبار وضع لقياس الذكاء و استعمل لتجنب تدخل عامل اللغة من أول مصدر.

السلسلة الأولى تحتوي على 35 رسم في التجارب الأولى لكوهس ثم لم يحتفظ إلا بـ 20 فقط و بعد ذلك وجد أن مدة التطبيق طويلة، فكوهس تخلى عن 03 رسومات أخرى ، سنة 1923 أي كما هو معروض حاليا بـ 16 مكعب ملون و 17 رسم نوعي، إذن لم تطرأ تغييرات كبيرة على مبادئ التطبيق، الاختلاف الرئيسي بين التجربة الأصلية أو القديمة و التجربة الحالية تكمن في الطريقة أو التنقيط

كوهس قدر بأن النقطة النهائية للاختبار تحتوي على 3 عوامل لكل منهم أهمية في التشخيص:

و هذه العوامل هي: النجاح، الوقت و الدقة. كوهس يوازن تجربيا كل عامل من هذه العوامل، الأوزان هي على التوالي:

1- بالنسبة للدقة 2- بالنسبة للوقت 3- بالنسبة للنجاح.

تقدير الدقة تكون انطلاقا من عدد حركات هي تحرك كل مكعب من مكانه الأصلي بالنسبة كذلك للوقت عدد الحركات لكل رسم تكون محدودة. كل رسم له قيمة بنقاط أقصى. صعوبة و نقص الدقة في التنقيط هذه الحركات يكون واضحا بالنسبة للمجربين.

مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة

يهدف إلى الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين يتواتر لديهم بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة باضطرابات أو صعوبات القراءة ، حيث يتكون من 20 بندا وعدد استجابته خمسة (دائما- غالبا - أحيانا - نادرا - لا تنطبق)

• المعلومات البيبليوغرافية

• عدد حصص ترددك على التلميذ:

يقصد بصعوبات القراءة: ضعف أو قصور القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائي لمعاني ومضامين النصوص القرائية.

صعوبات القراءة من أكثر الصعوبات الأكاديمية التي تثير الإزعاج نظرا لاعتماد كافة مدخلات التعلم على القراءة، ومن ثم تؤثر كفاءة القراءة على استيعاب كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية.

التعليمات:

في رأيك الشخصي، إلى أي حد يظهر التلميذ موضوع التقدير أشكال السلوك المذكورة فيما يلي. ضع علامة (√) تحت التقدير الذي تراه منطبقاً على التلميذ موضوع التقدير.

➤ تتمايز الاستجابة على هذه المقاييس في مدى خماسي بين:

دائماً -4 / غالباً -3 / أحيانا 2- / نادراً -1 / لا تنطبق -0.

إختبار الصحة النفسية

إستخدمنا لقياس الصحة النفسية مقياس "أونتاريو" ،حيث يحتوي على 71 بندا ،كلها تكمل البعض تقيس ما أعدت لقياسه ،حيث بلغت قيمة ثبات هذا الإختبار ب:0.75، عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ،أما مفتاح التصحيح فهو كالتالي :

البدائل : ليس صحيحا:0 صحيح نوعا ما :1 صحيح تماما :2

ملاحظة :تتم الإجابة على هذا المقياس من طرف الوالدين

مفتاح التصحيح:

- ✓ صحة نفسية مرتفعة : من 110 إلى 140
- ✓ صحة نفسية متوسطة : من 80 إلى 109
- ✓ صحة نفسية تحت المتوسط : من 60 إلى 79
- ✓
- ✓ صحة نفسية منخفضة : من
- ✓ 1 إلى 59

6- الأدوات الإحصائية المستخدمة :

- ✓ النسب المئوية
- ✓ التكرارات
- ✓ Z de Kolmogorov
- ✓ إختبار الفروق " مان ويتني " U de Mann-Whitne
- ✓ و قد تم إستخدام U de Mann-Whitne بدلا من t - test

أولا : المعاينة قصدية و لم تكن عشوائية

ثانية : عدم تحصلنا على توزيع إعتدالي و ذلك من خلال حساب قيمة Z de Kolmogorov-Smirnov

✓ التوزيع الإعتدالي للأسوياء

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		الأسوياء
	N	12
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	107,92
	Ecart-type	16,200
Différences les plus extrêmes	Absolue	,165
	Positive	,165
	Négative	-,104
	Z de Kolmogorov-Smirnov	,573
	Signification asymptotique (bilatérale)	,898

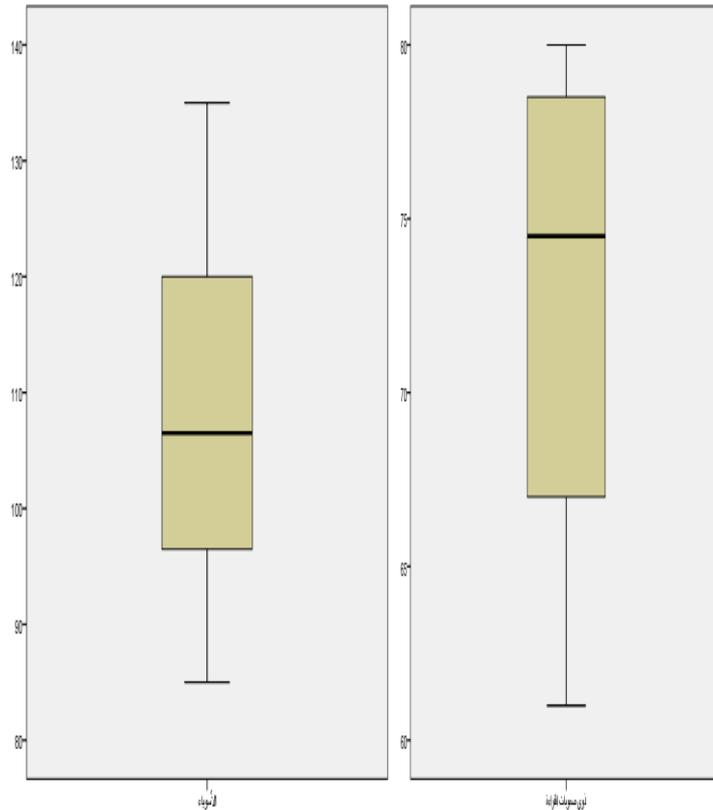
حيث أن الدلالة الإحصائية ل: **Z de Kolmogorov-Smirnov** غير دالة عند مستوى دلالة **0.01**، فهي تساوي Signification asymptotique (bilatérale) تساوي **,898**، و هي قيمة غير دالة لأنها أكبر من **0.01**

✓ التوزيع الإعتدالي لذوي صعوبات القراءة

		ذوي صعوبات القراءة
	N	12
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	72,50
	Ecart-type	7,026
Différences les plus extrêmes	Absolue	,200
	Positive	,143
	Négative	-,200
	Z de Kolmogorov-Smirnov	,692
	Signification asymptotique (bilatérale)	,724

حيث أن الدلالة الإحصائية ل: **Z de Kolmogorov-Smirnov** غير دالة عند مستوى دلالة **0.01**، فهي تساوي Signification asymptotique (bilatérale) تساوي **,724**، و هي قيمة غير دالة لأنها أكبر من **0.01**

boite de moustache ✓



7- عرض النتائج:

- ✓ الفرضية الأولى: تختلف درجات الصحة النفسية بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء في السنة الرابعة ابتدائي.
- ثانيا نتاج بطارية فتحي الزيات لتشخيص حالات صعوبة القراءة:

ساعد	62	صعوبة شديدة
حكيم	67	صعوبة شديدة
وليد	69	صعوبة شديدة
حسام الدين	58	صعوبة متوسطة
يعقوب	60	صعوبة شديدة
إكرام	55	صعوبة متوسطة
صفاء	52	صعوبة متوسطة
دنيا	66	صعوبة شديدة
ياسمين	63	صعوبة شديدة
رحاب	65	صعوبة شديدة
سارة	65	صعوبة شديدة
محمد	63	صعوبة شديدة

✓ نتائج اختبار مكعبات كوس للذكاء:

الاسم	الجنس	السن	درجة الذكاء
ساعد	ذ	10	113
حكيم	ذ	10	92
وليد	ذ	10	97
حسام الدين	ذ	10	105
يعقوب	ذ	11	90
إكرام	أ	10	95
صفاء	أ	10	115
دنيا	أ	10	105
ياسمين	أ	11	110
رحاب	أ	10	98
سارة	أ	11	100
محمد	ذ	10	110

✓ النتائج المتحصل عليها من تطبيق إختبار الصحة النفسية :

الحالات	الدرجات	الأسوياء	الدرجات
1ح	71	1	112
2ح	68	2	89
3ح	78	3	85
4ح	76	4	115
5ح	80	5	125
6ح	73	6	98
7ح	61	7	97
8ح	61	8	112
9ح	79	9	96

130	10	79	10ح
135	11	66	11ح
101	12	78	12ح

✓ H1: يوجد إختلاف بين درجات الصحة النفسية بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء في السنة الرابعة ابتدائي.

Rangs

STATU+	N	Rang moyen	Somme des rangs
ذوي صعوبات القراءة	12	18,50	222,00
درجات الصحة النفسية الأسوياء	12	6,50	78,00
Total	24		

✓ H0: لا يوجد إختلاف بين درجات الصحة النفسية بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة و الأسوياء في السنة الرابعة ابتدائي.

Test^a

	درجات الصحة النفسية
U de Mann-Whitney	,000
W de Wilcoxon	78,000
Z	-4,161
Signification asymptotique (bilatérale)	,000
Signification exacte [2*(signification unilatérale)]	,000 ^b

✓ مناقشة و تحليل النتائج :

بما أن قيمة **U de Mann-Whitney** تساوي 0,000، أما الدلالة الإحصائية تساوي **Signification asymptotique (bilatérale)** 0,000، و هي قيمة دالة جدا عند مستوى دلالة 0.01، من هذا يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الصحة النفسية لذوي صعوبات تعلم القراءة و الأسوياء .

توصلت دراستنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الصحة النفسية لذوي صعوبات تعلم القراءة و الأسوياء لصالح الأسوياء، و بالنظر إلى الدراسات السابقة حول الموضوع هناك توافق بين النتائج المتحصل عليها و نتائج هذه الأخيرة وخصوصا دراسة ديفي (Divi,1988) والتي أكدت على وجود علاقة بين القدرة القرائية وسوء التوافق النفسي ودراسة كوري و باكالا (cory et bacala,2005) والتي توصلت أن نسبة انتشار القلق والاكتئاب بلغت 80% ممن يعانون من صعوبات التعلم , واتفقت أيضا مع دراسة محمود فضة في دراسته حول

الاضطرابات النفسية التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم والتي أسفرت على أنه يجب التكفل النفسي بهاته الفئة وحاجاتهم إلى الرعاية والمساندة لتحقيق الصحة النفسية.

قائمة المراجع:

- 1- جاد البحيري مسعد أبو الديار و غافين ريد 2010، تدريس الأطفال المعسرّين قرانيا (دليل المعلم)، ط 1 ، سلسلة إصدارات مركز تقويم و تعليم الطفل، الكويت.
 - 2- بطرس حافظ بطرس (2012) ، الصحة النفسية للطفل المتمدرس، ط1، دار الشروق ،عما ،الأردن .
 - مصطفى نوري القمش ،فؤاد عيد الجوالدة(2012) ،صعوبات التعلم الاكاديمية نظرة تطبيقية، دار المسيرة ،عمان الأردن .
 - نايفة قطامي ،(1999م)، علم النفس المدرسي ، ط2 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن .
 - 4- إسماعيل صالح الفرا ،(2005م)، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة - الواقع و المأمول -، كلية التربية ،الأردن.
- المراجع الأجنبية :

- 5 syllami.n(1980); dictionnaire encyclopede de psychologie; edit; bordas.paris
- 6S.A.R.P.1998.édition du centre de psychologie appliquee ; (test des cubes des khos)

المواقع الالكترونية:

<http://www.abahe.co.uk20/04/2017/21.00>